

الثلاثاء ٦ / شباط / ٢٠٢٤

الخارجية الروسية تستدعي السفارة الإسرائيلية بعد "تصريحات غير مقبولة"؛ "الوضع حساس": الصين تهاجم انتهاك واشنطن سيادة سورية والعراق؛ رسالة أمريكية خاطئة؛ إيكونوميست: إلّام يهدف بايدن من غاراته على إيران ووكلائها.. هل ستردّدهم أم تقرّب الجميع من الحرب؛ ترامب: إيران اتصلت بي قبل شن ضربات في العراق رداً على اغتيال سليماني؛ إعلام إسرائيلي: بوابر "إيجابية" لمسار سياسي لوقف التصعيد مع لبنان! إعلام عبري: ٥٤٠ جندياً أصيبوا بـ"نيران صديقة" منذ بدء معارك غزة؛ معاريف: هجوم وزراء إسرائيليين على الصفقة الجديدة مع حماس "مخطط له"؛ التايمز: هل أصبح وقف إطلاق النار في غزة بيد مروان البرغوثي؛ نيويورك تايمز تعرض ٤ مسارات لإطاحة نتنياهو؛ مصر تهدد: تهجير الفلسطينيين إلى سيناء سيعلق اتفاق التطبيع مع إسرائيل! الأتراك و"متلازمة سيفر"! "روسوبورون إكسبورت" تعلن عن حجم قياسي لطلبات شراء الأسلحة بـ٥ مليار دولار؛ انتقال الصناعة الهندية من الفحم إلى الغاز يحفز إمدادات الغاز الروسي؛ صحيفة صينية تحذر من خطوة ستؤدي إلى "كارثة" في النظام المالي العالمي؛ أوروبا تمول حرب أوكرانيا ومزارعوها يدفعون الثمن؛ جونسون ينعي مشروع قانون يجمع بين حماية الحدود وتقديم المساعدات لأوكرانيا وإسرائيل؛ أمريكا تشخص الصراع في أوكرانيا..!!

الموضوع الرئيس: الخارجية الروسية تستدعي السفارة الإسرائيلية بعد "تصريحات غير مقبولة"... "الوضع حساس": الصين تهاجم انتهاك واشنطن سيادة سورية والعراق... رسالة أمريكية خاطئة... إيكونوميست: إلّام يهدف بايدن من غاراته على إيران ووكلائها.. هل ستردّدهم أم تقرّب الجميع من الحرب... ترامب: إيران اتصلت بي قبل شن ضربات في العراق رداً على اغتيال سليماني..!!

أعلنت الخارجية الروسية استدعاء السفارة الإسرائيلية الجديدة لدى موسكو سيمون هالبرين بعد "تصريحات لم تحترم بها روسيا على جهودها لتحرير الرهائن الإسرائيليين" لدى حماس. وقالت الوزارة: "استدعينا السفارة الإسرائيلية على خلفية التصريحات غير المقبولة التي صدرت عنها، وتشوّه نهج السياسة الخارجية الروسية والحقائق التاريخية" التي تدافع عنها روسيا.



وأشارت الوزارة إلى أن "هذه التصريحات كانت بداية غير موفقة استهلت بها السفارة الإسرائيلية مهمتها في روسيا، عوضا عن العمل على تطوير العلاقات الثنائية بما يخدم مصالح شعبي البلدين". وأضافت: "الطروحات بأن المحرقة كانت إبادة للشعب اليهودي وحده تتعارض مع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتأملات هالبرين في ضرورة تغيير تقويم الدولة الروسي، **تحاذي التدخل في الشؤون الداخلية لروسيا**"، نقلت **نوفوستي**.

وأكد **مندوب روسيا الدائم لدى مجلس الأمن** فاسيلي نيبينزيا أن الضربات الأمريكية على العراق وسورية هي محاولة من واشنطن لتصحيح الصورة الفاشلة للإدارة الحالية قبل الانتخابات الرئاسية. وقال إن "أكبر عملية جوية أمريكية في المنطقة منذ عام ٢٠٠٣، وقد قدمها جو بايدن على أنها عمل انتقامي ردا على هجوم بطائرة مسيرة مجهولة المصدر على قاعدة أمريكية موجودة بشكل غير قانوني في سورية، ليس لها أي مبرر". وأضاف أن هذه الضربات تهدف إلى مفاقمة النزاع ومنع جهود التصدي لتنظيم "داعش" الإرهابي وحلفائه، نقلت **روسيا اليوم**.

وأعلن **المتحدث باسم الخارجية الصينية**، أن بلاده **تعارض** انتهاك الولايات المتحدة سيادة سورية والعراق. وقال: "سورية والعراق دولتان ذاتا سيادة، والصين تعارض أي أعمال تنتهك ميثاق الأمم المتحدة، والسيادة الإقليمية وأمن الدول الأخرى". وأضاف: "الوضع الحالي في الشرق الأوسط صعب للغاية وحساس"، وتدعو الصين الأطراف المعنية إلى احترام القانون الدولي والحفاظ على الهدوء وضبط النفس وتجنب المزيد من تصعيد التوترات الإقليمية"، نقلت **نوفوستي**.

وذكرت صحيفة **بوليتيكو** الأمريكية، نقلا عن مسؤول أمريكي، أن الولايات المتحدة لا تخطط لشن هجوم مباشر على إيران ردا على الهجمات التي استهدفت قواتها في الشرق الأوسط. وبحسب ما جاء في منشور الصحيفة أمس، فإن "الضربة المباشرة على إيران ليست جزءا من أي رد مخطط له من قبل واشنطن".

وأثار **توماس ل. فريدمان** الكاتب بصحيفة **نيويورك تايمز** جدلا وغضبا واسعا بتحقيق العرب والمسلمين وتشبيههم بالحشرات، واتهامات له **بالعنصرية** وللصحيفة الأمريكية **المدانة** بالتواطؤ معه بالسماح بنشر مقاله الأخير، في عموده الأسبوعي الذي جاء بعنوان: **فهم الشرق الأوسط من خلال مملكة الحيوانات**. ومن جهة أخرى شبه نتنياهو بقرد، وأمريكا بأسد عجوز. وعبر فيه عن اعتقاده "أن هذا الأسبوع أو نحو ذلك من المرجح أن يكون الأكثر أهمية في حرب غزة منذ أن شنتها حماس في ٧ تشرين الأول الماضي".

وبرأيه فمن "المحتمل أن تنتقم الولايات المتحدة من القوات الموالية لإيران والعملاء الإيرانيين في الشرق الأوسط الذين تعتقد واشنطن أنهم مسؤولون عن الهجوم على قاعدة أمريكية في الأردن.. وفي



الوقت نفسه، يمكن الحصول على غزة اتفاق وقف إطلاق النار، مع تبادل الرهائن الإسرائيليين الذين تحتجزهم حماس بسجناء فلسطينيين في السجون الإسرائيلية. وسيحاول وزير الخارجية أنتوني بلينكن أن يعرض على نتنياهو خياراً: **التطبيع مع المملكة العربية السعودية مقابل الالتزام بالتعامل مع السلطة الفلسطينية بشأن خطة طويلة المدى لإقامة دولة فلسطينية**."

وتساءل فريدمان: "كيف سيتفاعل كل هؤلاء" **ليجيب:** "لا أعرف. أنا شخصياً أفضل أحياناً التفكير في العلاقات المعقدة بين هذه الأطراف بمقارنتها بعالم الطبيعة". **وذهب لتشبيه الوضع بمملكة الحيوانات، وأن "الولايات المتحدة أشبه بالأسد العجوز، قائلاً: ما زلنا ملك غابة الشرق الأوسط – أقوى من أي ممثل منفرد، ولكن لدينا الكثير من الندوب الناجمة عن العديد من المعارك التي لا يمكننا أن نظهرها فحسب، ونهدير بصوت عالٍ ونتوقع أن يفعل الجميع ما نريده أو الهروب بعيداً. نحن أسد واحد متعب، ولهذا السبب لم تعد الحيوانات المفترسة الأخرى تخشى اختبارنا**."

وبحسب فريدمان تمثل إيران بالنسبة للجغرافيا السياسية ما يمثله نوع من الدبابير الطفيلية المكتشفة مؤخراً بالنسبة للطبيعة؛ ماذا يفعل هذا الدبور الطفيلي؟ ووفقاً لصحيفة ساينس ديلي، فإن الدبور "يحقن بيضه في يرقات حية، وتأكّل يرقات الدبور الصغيرة اليرقات ببطء من الداخل إلى الخارج، وتنفجر بمجرد أن تأكل حتى شبعها". **وأوغل في كلامه: هل هناك وصف أفضل للبنان واليمن وسورية والعراق اليوم؟ هم اليرقات. الحرس الثوري الإسلامي هو الدبور.** الحوثيون وحزب الله وحماس وكتائب حزب الله هم البيض الذي يفقس داخل العش المضيف - لبنان واليمن وسورية والعراق – ويأكله من الداخل إلى الخارج. **وزعم فريدمان "ليس لدينا استراتيجية مضادة تقتل الدبور بأمان وكفاءة دون إشعال النار في الغابة بأكملها**."

واعتبر أن حماس مثل عنكبوت باب المصيدة. والطريقة التي تعمل بها عناكب الباب المصيدة، وفقاً لموقع طبيعة، هي أن 'العنكبوت يقفز بسرعة كبيرة، ويمسك بفريسته ويعيدها إلى الجحر لالتهامها، كل ذلك في جزء من الثانية'. وعناكب الباب المصيدة ماهرة في تمويه أبواب أعشاشها الموجودة تحت الأرض، لذا يصعب رؤيتها حتى يتم فتحها.

وختم تشبيهاته بالقول: وأخيراً، فإن نتنياهو يشبه ليمور السيفاكا، الذي تمكنت من مراقبته في مدغشقر. والسيفاكا هي قروود تستخدم القفز الجانبي على قدمين كوسيلة أساسية للمشي. يتقدمون عن طريق التحرك جانبياً، والتلويح بأذرعهم لأعلى ولأسفل، مما يجعلهم يبدو وكأنهم يتحركون أكثر مما هم عليه بالفعل. هذا هو بببي، الذي ينتقل دائماً من جانب إلى آخر للبقاء في السلطة وتجنب التراجع بشكل حاسم إلى الوراء أو إلى الأمام. وهذا الأسبوع قد يضطر إلى ذلك. **وأنهى فريدمان مقاله**



بالتعليق "أحياناً أفكر في الشرق الأوسط من خلال مشاهدة قناة سي إن إن. وفي أوقات أخرى، أفضل Animal Planet"!!!!..

وكتب بيتر بيرغن في شبكة CNN الأمريكية، أنّ إدارة بايدن تعتقد أن قصف أكثر من ٨٥ هدفاً في العراق وسورية هو رسالة هدفها الرد على مقتل جنودها إثر هجوم بطائرة دون طيار في الأردن. قال الرئيس بايدن للصحفيين، يوم الثلاثاء الماضي، إنه اتخذ قراره بشأن ما سيفعله، في حين قال المتحدث باسم الأمن القومي بالبيت الأبيض: "لكم أن تتوقعوا أننا سنرد بطريقة مناسبة". وهذا أعطى أعضاء فيلق الحرس الثوري الإسلامي الإيراني الذين يعيشون في العراق وسورية مهلة عدة أيام لحزم حقائبهم والتوجه إلى مكان آخر؛ كما قالت إدارة بايدن مراراً وتكراراً إنها لا تريد خوض حرب مع إيران. لكن جزءاً من بناء الردع لا يعني قول ما لن تفعله، بل ترك بعض الغموض الاستراتيجي حول ما يمكنك وما قد تفعله؛

وبالنظر إلى التاريخ غير الناجح لمثل هذه الضربات الأمريكية ضد الجماعات الوكيلية لإيران في الشرق الأوسط، فمن غير المرجح أن يردع رد الولايات المتحدة هؤلاء عن شن المزيد من الهجمات على الأهداف الأمريكية في المنطقة؛ ومن أجل إخماد احتمالات نشوب حرب إقليمية أوسع نطاقاً، يتعين على الولايات المتحدة أن تركز جهودها على معالجة السبب الأساسي وراء هذا الصراع، وهو الحرب في غزة. وتابع المحلل:

فشلت الضربات الأمريكية السابقة في تحقيق مفهوم الردع؛ فقد قصفت الولايات المتحدة أهدافاً للحوثيين في اليمن في الأسابيع الأخيرة، لكن الحوثيين استمروا في إطلاق الصواريخ على السفن التجارية في البحر الأحمر: وأسقطت القوات الأمريكية، يوم الجمعة، ١٢ طائرة مسيرة تابعة للحوثيين خلال ١٢ ساعة. وفي يوم السبت، ضربت الولايات المتحدة ستة صواريخ كروز مضادة للسفن تابعة للحوثيين قبل ساعات فقط من قيام الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بشن ضربات إضافية على أهداف للحوثيين في اليمن وأصابت حوالي ٣٠ هدفاً في ١٠ مواقع؛ كما دفعت الضربة الجوية الأمريكية بطائرة دون طيار الشهر الماضي، والتي أسفرت عن مقتل زعيم ميليشيا في بغداد، الحكومة العراقية للمطالبة بانسحاب ٢٥٠٠ جندي أمريكي متمركزين في العراق؛ والانسحاب من العراق سيكون فشلاً آخر لا يخدم إلا مصالح إيران.

وأردف المحلل: ما نحتاج إليه هو اعتراف واضح بأن هذه الضربات لا تعزز الأهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة المتمثلة في منع الخصوم من مهاجمة الأهداف والحلفاء الأمريكيين، وأن إيران تواصل نشر نفوذها الكبير في الشرق الأوسط من اليمن جنوباً إلى لبنان شمالاً؛ هل لدى الولايات المتحدة أي فكرة حقيقية عن نوع الصراع الذي تخوضه؟ بالطبع، لا توجد إجابات سهلة، ولا يتعين



على المقاتلين في العاصمة الذين يضغطون على بايدن لتفجير أهداف في إيران أن يتعايشوا مع ما سيبدو عليه "اليوم التالي" والتأثيرات غير المباشرة التي قد تؤدي إلى الصراع الإقليمي الأوسع في الشرق الأوسط.

وتحت عنوان: **غارات الصدمة والترويع الأمريكية ضد وكلاء إيران**، قالت مجلة **إيكونوميست** البريطانية، إن **حرب الظل الأمريكية- الإيرانية أصبحت ساخنة**، مضيفاً أن الغارات الأمريكية على "محور المقاومة" ستتواصل، لكن إلى أي مدى، وهل ستواجه أمريكا إيران في حرب مباشرة؟ وتابعت المجلة أن الغارات على أهداف الجماعات الموالية لإيران كانت محتومة بعد مقتل الجنود الأمريكيين في قاعدة بالأردن. وأشارت المجلة إلى أن إدارة بايدن **رَكَزَت، في نفس الوقت، على المسار الدبلوماسي**، حيث بدأ وزير الخارجية أنطوني بلينكن جولته الخامسة منذ اندلاع الحرب في غزة وسيزور فيها السعودية وإسرائيل والمناطق الفلسطينية وقطر ومصر.

وتهدف الغارات لإظهار أن الولايات المتحدة تملك العزيمة، وبدون أن تشعل حرباً مباشرة؛ لكن هناك الكثير من مظاهر القلق، فقد اشتكى العراق من استهداف الميليشيات على أراضيه، وأن الغارات هي خرق لسيادته، **والمنطقة أصبحت على حافة الهاوية**. ووصف مسؤول السياسات الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الشرق الأوسط بـ **"المرجل الذي قد ينفجر"**.

وتعلق المجلة بأن هذه هي أكبر الغارات التي تشنها القوات الأمريكية ضد "الحرس الثوري" وحلفائه، سواء من ناحية عدد القنابل التي أسقطت، أو المواقع التي ضربت، مع أن الولايات المتحدة لم ترد حتى الآن على أكثر من ١٦٠ هجوماً ضد قواتها في العراق وسورية منذ بداية الحرب على غزة، إلا أنها ردت بعد مقتل الجنود؛ **وحتى الآن لم تستجب إدارة بايدن لمطالب الجمهوريين باستهداف إيران مباشرة، وهو أمر لم تفعله منذ الثمانينات**. وقبل الغارات ذكرت صحيفة **وول ستريت جورنال** أن **المقاتلات الأردنية ستشارك في الرد**، ورفض المسؤولون الأمريكيون والأردنيون التعليق.

وبحسب المجلة، يواجه الأردن مشكلة مع الجماعات الموالية لإيران، فهي تهرب المخدرات عبر الأراضي الأردنية، وتستخدم المملكة كمعبر سلاح إلى الأراضي الفلسطينية؛ وفي تصريحاتهم للصحافيين، **لم يتحدث المسؤولون عن ردع إيران، فقد فات أوانه**، وبدلاً من ذلك تحدثوا عن إضعاف القدرات العسكرية لجماعاتها حتى لا تكون قادرة على ضرب المصالح الأمريكية؛ **ومن المشكوك فيه أن تدمر ضربة أمريكية القدرات العسكرية لجماعات إيران الوكيله**. وهم يحاولون عمل نفس الأمر في اليمن، حيث شنوا في الأول من شباط غارات على مواقع تابعة **للحوثيين الذين لم يتوقفوا** عن ضرب السفن التجارية بالمسيرات والصواريخ أثناء عبورها البحر الأحمر.



وتقول المجلة إن محاولة ضرب الجماعات المسلحة من خلال غارات جوية قد تتحول للعبة طويلة لملاحقة الخلد في جحوره. **وهناك ثلاثة أسئلة حول هذه الإستراتيجية: الأول،** كيف ستدير الولايات المتحدة الغارات اللاحقة، طالما عبّرت إيران عن أملها بإخراج الأمريكيين من العراق وسورية باستهدافهم عبر ميليشياتها. وهناك إشارات عن مخاوف النظام من جرّه إلى حرب مباشرة مع أمريكا؛

أما السؤال الثاني، فيتعلق بأثر الغارات على الدبلوماسية لوقف الحرب في غزة والإفراج عن الرهائن. ويأمل المتقائلون في الإدارة الأمريكية بأن تؤدي الجهود الدبلوماسية لوضع أسس الدولة الفلسطينية واعتراف سعودي بإسرائيل ومعاهدة أمنية أمريكية- سعودية تعيد تشكيل البنية الأمنية في المنطقة. وتكشف الغارات عن استعداد أمريكي لاستخدام القوة ضد إيران في بعض الحالات، وبالنسبة لإسرائيل والسعودية وغيرهم الذين يشعرون بالتهديد من طهران، فهي لا تعبّر عن خطة متماسكة، وقد تعقد المفاوضات؛

والسؤال الثالث، هو إن كان لهذه الهجمات أن تترك آثاراً غير مقصودة. فالمسيرة التي ضربت القاعدة الأمريكية نظر إليها بأنها صديقة، ولم يتم تفعيل الدفاعات أو دفع الجنود للملاجئ. **وقرب هذا الخطأ** أمريكا وإيران خطوة واحدة باتجاه النزاع، ولا يريد أيّ منهما الحرب، إلا أن الحروب تتسم بالفوضى.

وزعم الرئيس ترامب أن إيران اتصلت به قبل شن ضربات في العراق رداً على اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني، قائلاً إن ذلك كان من باب "الاحترام". وأفاد في مقابلة مع قناة **فوكس نيوز**، بأن الإيرانيين اتصلوا به لإبلاغه بأن الأمريكيين لن يتعرضوا للاستهداف وأنهم سيخطئون أهدافهم عمداً، مشيراً إلى أن إسرائيل كانت جزءاً من خطط اغتيال سليماني. **وقال:** "لقد كانت إيران تحت السيطرة. هل تعلم أننا ضربناهم بشدة بسبب شيء فعلوه، وكان عليهم الرد، ويشعرون أن عليهم القيام بذلك وأنا أتفهم ذلك. هل تعلم، لقد اتصلوا بي ليخبروني "سنضرب موقعا معنا لكننا لن نصيبه، سيكون خارج المحيط".

وأضاف: "لقد أبلغونا بذلك، وكنا نعلم أنهم لن يضربونا. والآن كشفت ذلك. لقد وجهوا تلك الصواريخ وقالوا: من فضلكم لا تهاجمونا، لن نضربكم. كان هذا احتراما، كان لدينا الاحترام". وأكد ترامب أن ننتيا هو كان جزءاً أساسياً من العملية ضد سليماني لفترة طويلة، مشيراً إلى أنهما عملا معا في العديد من القضايا في تلك الفترة. **وبعد انسحاب إسرائيل في اللحظة الأخيرة،** أقنع ترامب الجنرالات بتنفيذ العملية، إذ قال "عندما أسقطنا سليماني، كان من المفترض أن تشاركنا إسرائيل في ذلك، لكن قبل يومين من الهجوم، قالوا: لا يمكننا أن نفعل هذا، ثم التفت إلى جنرالنا وقلت له: هل يمكننا أن نفعل هذا؟ فقال نعم، يمكننا أن نفعل ذلك يا سيدي والأمر متروك لكم، عندها قلت إذن دعونا ننفذ الأمر". **وأفادت شبكة CNN الأمريكية** بأن ادعاءات ترامب بأن جميع الصواريخ الإيرانية أخطأت



القاعدة كاذبة. فقد أصاب ١١ صاروخا إيرانيا قاعدة عين الأسد التي استهدفتها إيران في الهجوم الانتقامي. وتم تأكيد حقيقة إصابة الصواريخ للقاعدة من خلال صور الأقمار الصناعية، من قبل البنتاغون، ومن خلال زيارة CNN للقاعدة بعد أيام من الهجوم.

بدوره، **أكد على شمخاني**، المستشار السياسي للمرشد خامنئي، أنه بناء على القرار الذي تم اتخاذه بالإجماع، تقرر تنفيذ العملية الصاروخية على قاعدة "عين الأسد" بشكل مفاجئ تماما (عام ٢٠٢٠) **نافياً بذلك التصريحات الأخيرة للرئيس ترامب**، والتي تشير إلى تواصل إيران مع الولايات المتحدة قبل الهجوم الصاروخي على قاعدة "عين الأسد".

أخبار عن سورية:

إعلام إسرائيلي: بوابر "إيجابية" لمسار سياسي لوقف التصعيد مع لبنان..!!؟

قالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن بوابر "إيجابية" ظهرت لمسار سياسي يوقف التصعيد مع لبنان على أساس اقتراح أمريكي من مرحلتين. وذكرت القناة ١٢ الإسرائيلية، أن الإشارات الإيجابية ظهرت خلال اجتماعات كبير مستشاري الرئيس الأمريكي عاموس هوكشتاين مع مسؤولين إسرائيليين في تل أبيب، على رأسهم وزير الدفاع يوآف غالانت. **وأضافت: وصل عاموس هوكشتاين مساء الأحد لعقد سلسلة لقاءات في إسرائيل، ويبدو أنه لأول مرة منذ اندلاع الحرب، ظهرت إشارات إيجابية للقناة الدبلوماسية. وأشارت القناة إلى أنه "بحسب مسؤولين كبار في إسرائيل، فإن شعوراً أفضل ينشأ من اللقاءات عما كان عليه في بداية الحرب، مع وجود فرصة حقيقية لنجاح الخطوة... الإشارات إلى إمكانية التوصل إلى تسوية دبلوماسية لم تكن لتُستقبل لو لم يكن هناك اتفاق من جانب حزب الله أيضاً".**

ولفتت القناة الإسرائيلية إلى أن "الاقتراح الأمريكي يتضمن صيغة من خطوتين". **وأردفت: "في المرحلة الأولى، سيقوم الطرفان بإعداد اتفاق تفاهم مؤقت، يتضمن انسحاب قوات حزب الله من حدود الجنوب اللبناني، وزيادة انتشار قوات اليونيفيل والجيش اللبناني في المنطقة، وأخيراً عودة السكان الإسرائيليين إلى البلدات التي تم إخلاؤها" شمالاً مع بداية الحرب. واعتبرت القناة أنه "إذا أثمرت الجهود بالفعل، فإن المفاوضات ستتم في المرحلة الثانية، والتي ستكون إسرائيل في إطارها مستعدة أيضاً لتسويات معينة"، في إشارة إلى مفاوضات ترسيم الحدود البرية مع لبنان، التي تضغط واشنطن لعقدها.**

والأسبوع الماضي، أعلن وزير الخارجية اللبناني عبد الله بوحبيب، رفض بلاده مشروع إسرائيل القاضي بانسحاب حزب الله شمالاً لتتمكن من إعادة مستوطناتها إلى منازلهم، **معللاً ذلك** بأن بيروت



تريد "حلا كاملا هو تبيان الحدود بين الجانبين". وكان هوكستين ساهم بالتوصل إلى اتفاق لترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان نهاية العام ٢٠٢٢.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إعلام عبري: ٥٤٠ جنديا أصيبوا بـ "نيران صديقة" منذ بدء معارك غزة... معاريف: هجوم وزراء إسرائيليون على الصفقة الجديدة مع حماس "مخطط له"... التايمز: هل أصبح وقف إطلاق النار في غزة بيد مروان البرغوثي... نيويورك تايمز تعرض ٤ مسارات لإطاحة نتنياهو... مصر تهدد: تهجير الفلسطينيين إلى سيناء سيعلق اتفاق التطبيع مع إسرائيل...!!؟

قالت القناة ١٢ العبرية، أمس، إن ٥٤٠ جنديا أصيبوا "عن طريق الخطأ" منذ بدء المعارك البرية في قطاع غزة، في ٢٧ تشرين الأول ٢٠٢٣. وأضافت القناة أن معلوماتها استندت على معطيات للجيش الإسرائيلي، دون مزيد من التفاصيل.

إلى ذلك، ذكر تقرير إسرائيلي، أمس، أن هجوماً عدد من الوزراء على شروط الصفقة الجديدة مع حماس والتي تشمل وفقاً لمصادر مطلعة عليها، تبادلاً للأسرى ومساعي لوقف إطلاق النار في قطاع غزة كان "مخططاً له مسبقاً". ونقلت صحيفة معاريف الإسرائيلية عن مصادر - لم تسمها - إن "الهجوم ضد الصفقة تم التخطيط له، قبل اجتماع مجلس الوزراء الإسرائيلي الذي عقد الأحد". وأضافت: "وفقاً للمصادر، طُلب من عدد من وزراء الليكود (الحزب الحاكم في إسرائيل) التحدث علناً في وسائل الإعلام ضد محددات الصفقة، رغم أن نتنياهو يقود هذا الحزب. وأوضحت المصادر أن هذا لا يعني أنه طُلب من الوزراء قول أشياء يختلفون معها، ولكن بشكل أساسي أنه طُلب منهم تسليط الضوء على موقفهم ونشره، مع نشر الهجوم على الصفقة في اجتماع مجلس الوزراء بشكل جيد". ولم توضح الصحيفة أسباب الطلب من الوزراء مهاجمة الصفقة. وتقول إسرائيل إنها بانتظار رد حماس على محددات الصفقة، التي لم يتم الكشف عنها رسمياً بعد.

وذكر موقع بوليتيكو أن الرئيس بايدن وصف نتنياهو في محادثات خاصة بأنه "رجل سيئ"، فيما سارع البيت الأبيض إلى النفي. وبحسب التقرير، فإن قلق بايدن الرئيسي سببه سعي نتنياهو إلى جر الولايات المتحدة إلى حرب شاملة في الشرق الأوسط، مما سيضمن تدفق الأسلحة والجنود الأمريكيين في هذه العملية، وأثرها سلباً على وصول الرئيس إلى الناخبين الشباب. وذكر أن بايدن لن يقول بهذه الكلمات علانية، لكنه بدأ يظهر علامات على أنه يستمع إلى شكاوى النشطاء المؤيدين للفلسطينيين. ومن أمثلة ذلك الأمر الرئاسي الذي أصدره ضد المستوطنين الذين ارتكبوا أعمال عنف ضد الفلسطينيين، وتصريحه بأنه يصلي من أجل سلامة "المحتجزين كرهائن تحت القنابل، والذين شردوا من منازلهم". وعلق نائب السكرتير الصحفي للبيت الأبيض، أن بايدن لم يدلي بمثل هذه



التصريحات من قبل، وأن الرئيس ونتنياهو يتمتعان "بعلاقة طويلة الأمد ومحترمة في العلن وفي السر".

ونشرت صحيفة التايمز تقريراً لمراسلها في الشرق الأوسط ريتشارد سبنسر، قال فيه إن اقتراح إنهاء الحرب في غزة، الذي تدرسه حماس، يجعل الحرية أقرب لمروان البرغوثي، الأسير الفلسطيني الأكثر شهرة وإثارة للجدل، وهو الرجل الذي أشار استطلاع للرأي أجري مؤخراً إلى أنه ربما سيكون الرئيس المقبل للفلسطينيين. وقال متحدثون باسم حماس إن البرغوثي، وهو زعيم مخضرم في الضفة الغربية يرمز تاريخه إلى خلاف السلطة مع إسرائيل، سيكون على رأس قائمتهم لأي تبادل للأسرى مقابل محتجزين إسرائيليين. وهو بالنسبة للإسرائيليين، العقل المدبر الإرهابي، أدين بخمس جرائم قتل ويقضي عقوبة السجن مدى الحياة. ولم تقل الحكومة الإسرائيلية إنها ستوافق على إطلاق سراحه، ولم تقل إن ذلك أصبح لا مفر منه الآن، وهو ما يعتقد العديد من المفاوضين.

ويرى أنصار البرغوثي أنه نيلسون مانديلا الفلسطيني. وفي كل مرة تطالب إسرائيل ومؤيدوها في جميع أنحاء العالم بوصف البرغوثي وغيره من قادة "المقاومة" بـ"الإرهابيين"، يقول أنصاره إن القادة الغربيين وصفوا مانديلا مرة بالإرهابي أيضاً؛ كان الدور السياسي للبرغوثي آنذاك ولا يزال غامضاً، ويرجع ذلك جزئياً إلى رفضه تقديم الدفاع في محاكمته. لقد كان بالتأكيد أحد كبار قادة فتح، أكبر فصيل سياسي علماني في الأراضي الفلسطينية، وفي منظمة التحرير الفلسطينية، وقد قاد الانتفاضتين وبررهما؛ وباعتباره زعيماً لفتح، يمثل البرغوثي الجناح التقليدي والعلماني للقضية الفلسطينية، والذي يطلق عليه غالباً "المعتدل" مقارنة بالتشدد الإسلامي الذي تتبناه حماس وحليفها في حرب غزة، حركة الجهاد الإسلامي.

وتابعت التايمز: لقد قبل البرغوثي بعملية السلام واتفاقيات أوسلو التي تفاوض عليها زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين، قبل مقتل الأخير على يد متطرف يميني. وهذا يعني أنه قبل بوجود دولة إسرائيل، وهو يتماشى سياسياً مع الدعوات الغربية لحل الدولتين. لكن دوره في الانتفاضة الثانية كقائد للجناح العسكري لفتح، كنائب لشهداء الأقصى، منحه الشرعية لدى "المقاومة"، تلك الفصائل التي لا تزال في حالة حرب مع إسرائيل. وإقامة البرغوثي الطويلة في السجن تعني للفلسطينيين أنه تجنب الوصمة المرتبطة بزملائه في فتح، بما في ذلك الرئيس عباس، المتهم بالفساد في الإدارة اليومية للأراضي وتقديم التنازلات لإسرائيل مقابل عائد ضئيل....!!!

في المقابل، أفادت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، أمس، بأن العديد من الإسرائيليين يريدون رحيل نتنياهو، راسمة مسارات عدة لإزاحته عن منصبه. وذكرت الصحيفة أنه من المعتقد



على نطاقٍ واسع، أنّ نتتياهو، يلفظ أنفاسه الأخيرة، وسوف يضطر إلى التخلي عن منصبه بمجرد انتهاء الحرب ضد حماس في غزة. وطرحت الصحيفة ٤ مسارات محتملة لإزاحة نتتياهو، يتلخص الأول، بانهيار ائتلافه، إذ يملك ٦٤ قعداً في الكنيست المؤلف من ١٢٠ عضواً، ولذلك فإنّ انشقاق ٥ أعضاء فقط، من شأنه أن يسقط الحكومة، ويفرض إجراء انتخابات في غضون ثلاثة أشهر؛ والمسار الثاني هو "انعدام الثقة البناءة"، فمن حيث المبدأ يمكن لأيّ عضوٍ في البرلمان يحصل على دعم أغلبية أعضائه، بأن يصبح رئيساً للوزراء. وفي الحكومة الحالية التي يقودها الليكود، من المرجح أن يأتي هذا التحدي من أحد أعضاء الحزب؛

والمسار الثالث الذي يحمل عنوان "خروج المعارضة من حكومة الوحدة"، فيتلخص بأنّه يمكن لغانتس وأيزنكوت، وكلاهما جنرالان سابقان، أن ينسحبا من حكومة الوحدة في زمن الحرب، ويحاولا قيادة حركة لإجراء انتخابات مبكرة؛ والمسار الرابع، هو الاحتجاج المدني، الأكثر ترجيحاً، والذي يتمثل في تجديد المظاهرات المناهضة لنتتياهو التي قسمت إسرائيل، لمدة تسعة أشهر تقريباً قبل أحداث ٧ تشرين الأول. وتابعت الصحيفة القول: ربما، خلقت الحرب شكلاً من أشكال الوحدة، لكنّها بدأت تتصدع بالفعل بشأن قضايا مثل الأسرى، وكيفية إنهاء الحرب، "وماذا نفعل بشأن غزة والفلسطينيين عندما تتوقف الأعمال العسكرية؟".

في إطار آخر، أفادت صحيفة إسرائيل اليوم، نقلاً عن مصادر مصرية، بأنّ القاهرة هددت إسرائيل بتعليق اتفاق تطبيع العلاقات على خلفية تهجير الفلسطينيين إلى سيناء. وقالت الصحيفة إنّ "المسؤولين في مصر قلقون من عبور مئات آلاف الفلسطينيين سيناء وبقائهم فيها. لذلك، سُجّلت معارضة لتوسيع القتال إلى رفح والسيطرة على محور فيلادلفيا". وفي إثر ذلك، "نقلت مصر مؤخراً رسائل شديدة إلى إسرائيل في سلسلة من الاتصالات بين مسؤولين مصريين وإسرائيليين، وتم نقل مضمونها إلى كل القيادة السياسية - الأمنية في إسرائيل، مفادها أنّ عبور لاجئين فلسطينيين من غزة إلى سيناء من شأنه أن يعرض اتفاق السلام بين البلدين للخطر. وقد أوضحت مصر أنّها لن توافق على مرور لاجئين إلى أراضيها". ووفقاً لأحد المصادر، كانت الرسالة المصرية: "إذا مر لاجئ فلسطيني واحد، سيلغى اتفاق السلام"، فيما قال مصدر آخر إنّ الرسالة المصرية كانت أكثر ليونة، وهي: "إذا مر لاجئ فلسطيني واحد، فسيُعلّق اتفاق السلام". وبحسب إسرائيل اليوم، فإنّ "الغضب المصري ينبع من تصريحات إسرائيلية مختلفة توصي بإخراج فلسطينيين من غزة كحل ممكن لمشكلة القطاع". وقالت الصحيفة: "يتركز حالياً نحو ١.٤ مليون من أصل ٢.٢ مليون مدني في غزة في قطاع رفح. وبما أنّ إسرائيل تمنع الفلسطينيين من العودة إلى ديارهم في القطاع غزة، فإنّها لن تترك لهم خياراً سوى الفرار جنوباً نحو مصر".

أخبار ومواضيع متنوعة:



الأتراك و"متلازمة سيفر"!!؟!!

كتب رامي دانييل وغاليا لندنشتراوس في نظرة عليا الإسرائيلية، أنّ معاهدة سيفر التي وقعت في الإمبراطورية العثمانية والتحالف المنتصر في الحرب العالمية الأولى، في العام ١٩٢٠، اعتبرت في الوعي العام في تركيا إهانة كبيرة، ذات تأثير مستمر على سياسة تركيا الخارجية. ورغم أن "عار سيفر" محي عقب اتفاق لوزان في العام ١٩٢٣، الذي عدل وحل محل معاهدة سيفر، فقد تولد في تركيا ما يسميه الباحثون **"متلازمة سيفر"** المتعلقة بخوف تركيا من نوايا قوى أجنبية للمس بها، من خلال استغلال جهات في الدولة أو في مناطق تضرر بها.

واعتبر الكاتبان أنّ **ربط القضايا الداخلية والخارجية** من خلال متلازمة سيفر، زاد من تشدد مواقف النخب في تركيا تجاه الأعداء الداخليين، الإسلام السياسي أو الأقليات العرقية، التي عرضت بأنها متعاونة مع القوى الأجنبية وتطمح إلى الإضرار بتركيا. أما من حيث السياسة الخارجية، فقد تم التعبير عن متلازمة سيفر بقضايا مختلفة بعد الحرب العالمية الثانية: النزاع في قبرص بين الأكثرية اليونانية والأقلية التركية، الذي أصبح القضية الأهم والأكثر إثارة للمشاعر في سياسة تركيا الخارجية، هو نزاع تم تفسيره بوجود تحالفات ضد أنقرة؛ **متلازمة سيفر** أثرت على رد تركيا حول موقف الغرب في قضية إرهاب الأرمن، والأكثر من ذلك حول إرهاب الأكراد؛ حرب الخليج الأولى وحرب الخليج الثانية اعتبرت عوامل للمس بتركيا، التي لم تجدها أنقرة رداً كافياً من جانب شركائها في حلف الناتو؛ هذه الحروب تسببت بخسائر اقتصادية لتركيا، وخلقت بنية أساسية لاستقلال ذاتي للأكراد في شمال العراق. ورغم أن تركيا طورت علاقات عمل وثيقة مع الحكم الذاتي الكردي في شمال العراق مع مرور السنين... لكن ما زال هناك تخوف من نوايا الاستقلال لهذا الكيان التي ستعرض تركيا للخطر؛ **في جميع هذه القضايا، شكلت "متلازمة سيفر" العامل المؤسس في رد تركيا.**

وبعد تولي أردوغان منصب رئيس الحكومة في ٢٠٠٣، نفذت تركيا عدة إصلاحات ليبرالية في محاولة للقبول بها كعضوة في الاتحاد الأوروبي، وبدأ أردوغان بعملية سلام مع الأكراد في تركيا وحتى مع الأرمن. ولكن هذه المحاولة تلقت ضربات شديدة حتى في المراحل الأولى. وإلى جانب قضية قبرص، كان في الاتحاد الأوروبي معارضة شديدة لقبول تركيا في هذه المنظمة... الحرب في العراق والهزة العربية التي بدأت في ٢٠١١ أضافت عوامل توتر للعلاقات بين تركيا والولايات المتحدة، وجهود الوساطة التي قادها أردوغان أمام الأكراد وصلت إلى طريق مسدود.

إسرائيل ومتلازمة سيفر: على خلفية مكانتها في الشرق الأوسط وعلاقاتها الوثيقة مع الولايات المتحدة إلى جانب نظريات المؤامرة حول تأثير سري لليهود، **فقد وجد ذلك صده أيضاً في تركيا، واحتمالية ملازمة "متلازمة سيفر" مع تعامل تركيا مع إسرائيل، كانت دائماً مرتفعة.** لذا، رأت



إسرائيل أن التحدي الاستراتيجي هو تجنب وضعها في مجموعة اللاعبين التي تظهر فيها البارانويا التركية... لكن ثمة عوامل في متلازمة سيفر تؤثر سلباً على العلاقات بين تركيا وإسرائيل، وبدأ الشعور بهذا في العقدين الأخيرين. وخلال حرب "طوفان الأقصى"، كان من بين الانتقادات التي أسمعت بخصوص سلوك إسرائيل في الحرب، أن تحدث أردوغان عن نوايا إسرائيل التوسعية. وحتى إن جهات أخرى في تركيا قالت إن إسرائيل تطمح إلى احتلال أجزاء من تركيا. واعتبر الكاتبان أنه يمكن فهم هذا الانتقاد على أساس متلازمة سيفر، لكن الأحداث في المنطقة لا ينظر إليها على أنها أحداث صدفية، بل أيضاً وكأنها موجهة ضد تركيا. ورغم دعم أمريكا لإسرائيل وإرسال حاملات الطائرات إلى المنطقة أثناء الحرب في قطاع غزة، لم ينظر إليها كعامل ردع، بل كمشجع على الاستفزاز أمام روسيا وإيران، وأنها ستضر بتركيا وتمكن إسرائيل من القيام بكل ما تشاء في قطاع.

"روسوبورون إكسبورت": طلبات لشراء الأسلحة بـ ٥٥ مليار دولار... انتقال الصناعة الهندية من الفحم إلى الغاز يحفز إمدادات الغاز الروسي... صحيفة صينية تحذر من خطوة ستؤدي إلى "كارثة" في النظام المالي العالمي... أوروبا تمول حرب أوكرانيا ومزارعوها يدفعون الثمن... جونسون ينعي مشروع قانون يجمع بين حماية الحدود وتقديم المساعدات لأوكرانيا وإسرائيل... أمريكا تشخص الصراع في أوكرانيا..!!؟

أعلن ألكسندر ميخيف مدير عام شركة "روسوبورون إكسبورت"، عن حجم قياسي لطلبات شراء الأسلحة بـ ٥٥ مليار دولار. وقال ميخيف في معرض الدفاع العالمي ٢٠٢٤ في الرياض: "في عام ٢٠٢٣ أجرينا ١٦ حملة ترويج في روسيا والخارج، عرضنا خلالها لشركائنا الأجانب أكثر من ٨٠٠ عينة للمعدات العسكرية الروسية الحديثة". وأضاف: "وصلت محفظة طلبات الشراء إلى حجم قياسي بلغ أكثر من ٥٥ مليار دولار"، نقلت تاس.

إلى ذلك، أكد فريق من خبراء الاقتصاد أن خطة الهند لخفض انبعاثات الكربون والانتقال من الفحم إلى الغاز، تمنح روسيا إمكانات كبيرة لزيادة إمداداتها من الغاز المسال إلى الهند. وقال ألكسندر أميراغيان رئيس قسم اقتصاديات مجمع الوقود والطاقة في مركز البحوث الاستراتيجية "CSR": "روسيا ليست مورداً أساسياً للغاز الطبيعي المسال إلى الهند، حيث في ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ بلغت إمدادات الغاز المسال من روسيا إلى الهند حوالي ٠.٥-٠.٦ مليون طن سنوياً، أو ٢% من الواردات الهندية... الموردون الرئيسيون للغاز المسال إلى الهند هم دول الشرق الأوسط وخاصة قطر، وكذلك الولايات المتحدة والدول الإفريقية". وأضاف: "إمكانات تطوير العلاقات بين روسيا والهند في مجال إمدادات الغاز الطبيعي عالية للغاية، ويرجع ذلك إلى احتمال زيادة استهلاك الغاز في الهند، حيث يعتمد قطاع الوقود والطاقة في الهند حالياً بشكل أساسي على الفحم، وحصّة "الوقود الأزرق" في ميزان الوقود والطاقة الهندي صغيرة، وفي نهاية عام ٢٠٢٢ بلغت ٦% فقط". كما



سيكون هناك عامل إضافي يتمثل في خطط الشركات الروسية لزيادة سعة الغاز الطبيعي المسال في السنوات ٥-١٠ القادمة. وتابع: "حتى الآن لا تزال الدول الأوروبية والصين واليابان أسواق الغاز الطبيعي المسال الأساسية للشركات الروسية، ولكن في المستقبل قد يصبح السوق الهندي رئيسياً للموردين الروس بسبب النمو السريع في الطلب"، نقلت نوفوستي.

من جانبها، **حذرت** صحيفة غلوبال تايمز الصينية من أن مصادرة الغرب للأصول الروسية سيؤدي إلى تعقيد الأزمة الأوكرانية، وسيؤدي إلى تداعيات كارثية على النظام المالي العالمي. وجاء تقرير الصحيفة الصينية بعد أن ذكرت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية أن الغرب يضع خططاً لإصدار "التزامات ديون" للمساعدة في تمويل أوكرانيا وذلك من خلال استخدام أصول روسية لسداد الديون. وحذرت الصحيفة الصينية من تداعيات كارثية للخطوة وقالت في مقالها: "أولئك الذين لديهم معرفة بالنظام المالي العالمي يدركون أن هذه الخطوة لن تؤدي إلا إلى نتائج كارثية، إذ لن تعقد المشاكل بين روسيا وأوكرانيا فحسب بل ستؤدي إلى عواقب وخيمة على النظام المالي الدولي". وأضافت أن "مصادرة مبلغ كبير من دولة ذات سيادة أمر غير مسبوق، ويمكن أن يكون له عواقب قانونية واقتصادية لا يمكن التنبؤ بها لكل من روسيا والغرب".

وتابعت: "بصرف النظر عن الطريقة التي ستبهر بها الدول الغربية مصادرة الأصول الروسية السيادية، المهم كيف سينظر المستثمرون والدول التي تشتري ديون الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى المسألة".

وحذر البنك المركزي الأوروبي من أن استخدام أوروبا للأصول الروسية المجمدة لتمويل أوكرانيا يمكن أن يشكل مخاطر على سمعة العملة الأوروبية على المدى الطويل.

ونشرت القدس العربي تقريراً مطولاً بعنوان: **أوروبا تمول حرب أوكرانيا ومزارعوها يدفعون الثمن**، أعدته وكالة الأناضول، قالت فيه، إنه من إيطاليا إلى فرنسا ثم ألمانيا وصولاً إلى بولندا وهولندا وبلجيكا، **تتصاعد احتجاجات المزارعين** في عديد بلدان القارة الأوروبية، للمطالبة بتنفيذ بنود يقولون إنها حقوق مالية ومعيشية، ووقف سياسة الإغراق بالمنتجات الأوكرانية الرخيصة؛ مظاهرات شارك فيها مئات آلاف المزارعين منذ أكثر من شهر، بدأت تتخذ أشكالاً مثل إعاقة الحياة الطبيعية في مراكز المدن، مثل تأخير حركة المرور وعرقلة التواصل بين المدن الرئيسية، **حيث كانت السلع الزراعية القادمة من أوكرانيا**، إحدى أبرز أسباب نزول المزارعين إلى الشوارع، **إذ أدت الواردات رخيصة الثمن إلى إغراق أسواق التكتل على حساب المنتج المحلي**.

وبحسب التقرير، **تتشابه مطالب المزارعين في غالبية هذه البلدان، أبرزها: دعوة الحكومة لمساعدتهم تحسين أوضاعهم المعيشية، وتنفيذ إعفاءات ضريبية على المحاصيل المحلية، وفرض**



ضرائب على المحاصيل المستوردة؛ كذلك، تأتي الاحتجاجات لمطالبة الاتحاد الأوروبي عن التراجع عن بعض السياسات البيئية، والتي تهدف إلى تقليل الانبعاثات الكربونية الصادرة عن القطاع الزراعي والثروة الحيوانية. **وتوجد ثلاثة عوامل رئيسة أدت الاحتجاجات في عدة بلدان أوروبية، تتمثل في:**

أولاً، البيروقراطية المرهقة للاتحاد الأوروبي، في ملف الاستيراد والتصدير، واستخدام المبيدات الزراعية؛ **وثانياً،** ارتفاع أسعار الديزل، وتعليق دعمه من جانب بعض الحكومات، لتحقيق أهداف مناخية؛ **وثالثاً،** يطالب العمال بالمزيد من الدعم لتحسين الدخل، وسط استمرار تضخم أسعار المستهلك مرتفعاً في عديد الاقتصادات، دون أن يرافق ذلك خفض في الضرائب أو زيادة حقيقية في الأجور. **وتستورد دول الاتحاد الأوروبي المحاصيل الزراعية من أوكرانيا، ودول في أمريكا الجنوبية وجنوب شرق آسيا، وهذه الواردات، بحسب المزارعين في دول الاتحاد الأوروبي، تخفض من هوامش أرباحهم، في وقت يعانون فيه من ارتفاع تكاليف الإنتاج وزيادة الضغوط المعيشية الناتجة عن التضخم العالم.**

من جانبه، قال **رئيس مجلس النواب الأمريكي مايك جونسون**، إن مشروع القانون الذي اقترحه مجلس الشيوخ وجمع بين المساعدات لكيف وإسرائيل، وحماية الحدود مع المكسيك، **"جاء أسوأ من المتوقع"**. وكتب جونسون عبر منصة X: "مشروع القانون الذي اقترحه مجلس الشيوخ أسوأ مما توقعنا.. ولم يقترب من إنهاء الكارثة الحدودية التي خلقها الرئيس "بايدن. وأضاف: "إذا وصل مشروع القانون هذا إلى مجلس النواب، سيكون ميتاً مسبقاً".

وكشف مجلس الشيوخ الأمريكي عن مشروع قانون ميزانية من الحزبين بقيمة ١١٨ مليار دولار يتضمن حزمة مساعدات أمنية بقيمة ١٤.١ مليار دولار لإسرائيل، و٦٠.٠٦ مليار دولار لأوكرانيا؛ كما ينص مشروع القانون على تخصيص ٢.٤٤ مليار دولار للقيادة المركزية الأمريكية، والتي ستساعد الجيش الأمريكي في عملياته في البحر الأحمر ضد الحوثيين في اليمن؛ كما سيتم تخصيص ١٠ مليارات دولار للمساعدات الإنسانية في قطاع غزة والضفة الغربية وأوكرانيا. وينص على تمويل أمن الحدود بمبلغ ٢٠.٢ مليار دولار فقط، أي أقل بثلاث مرات تقريباً من المبلغ المطلوب لكيف، نقلت **نوفوستي**.

وتناول أليكسي سوبتشينكو في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، مقالاً نشرته مجلة المحافظ الأمريكي يلقي باللوم على الولايات المتحدة في الحرب الأوكرانية ويتهمها بشخصنة الصراع وقيادة البلاد إلى كارثة استراتيجية، حيث تظهر موجة جديدة من الروايات بشأن العملية الروسية في أوكرانيا، بحجة أن أمريكا، وليس روسيا، هي المسؤولة عن الصراع، وأن إدارة بايدن تقوم



بشخصنة الصراع من خلال شيطنة الرئيس بوتين، وأن مؤسسة السياسة الخارجية الأمريكية اتجهت مرة أخرى لقيادة أمريكا إلى كارثة استراتيجية من خلال الترويج لقضية أوكرانيا.

ومن الأمثلة على ذلك مقال نشر في تشرين الأول في مجلة المحافظ الأمريكي بعنوان: **الأصول الأمريكية للحرب الروسية الأوكرانية**، كتبه كريستوفر لين، أستاذ الشؤون الدولية في جامعة تكساس إيه آند إم، بالاشتراك مع بنيامين شوارتز، المحرر التنفيذي السابق لمجلة السياسة العالمية، وهو يلقي باللوم على أمريكا أولاً في حرب أوكرانيا. يقدم لين وشوارتز ثلاث حجج أساسية:

أولاً، يمكن أن يُعزى ظهور أوكرانيا المستقلة إلى فشل الولايات المتحدة في دعم الأمين العام للاتحاد السوفييتي ميخائيل جورباتشوف مالياً، وهو ما كان من الممكن أن يساعد في الحفاظ على الاتحاد السوفييتي ككيان جغرافي واحد؛ **ثانياً،** تتحمل الولايات المتحدة المسؤولية عن حرص دول وسط وشرق أوروبا، التي عانت من الواقع القاسي للاحتلال السوفييتي، على الانضمام إلى حلف "الناتو" كضمانة ضد تكرار مثل هذه التجارب. وبدلاً من النظر إلى مخاوف روسيا وحل الناتو، سمحت الولايات المتحدة لهذه الدول بالانضمام؛ **ثالثاً،** تتحمل الولايات المتحدة المسؤولية عن الأزمة الأوكرانية من خلال إعطاء أوكرانيا مؤشراً لعضوية محتملة في الناتو في المستقبل، مما يؤدي في النهاية إلى حرب في أوكرانيا.

وعلق الكاتب: يبدو أن وجهة نظر لين وشوارتز متعاطفة بشكل خاص مع روسيا. وهم يؤكدون أن الاتحاد السوفييتي كانت له مصالح أمنية مشروعة في أوروبا الشرقية، لكنهم يتجاهلون بشكل واضح المخاوف الأمنية المشروعة بنفس القدر لدول أوروبا الشرقية؛ كانت دول أوروبا الشرقية حريصة على الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي بعد نهاية الحرب الباردة. ويؤكد لين وشوارتز على أن الاتحاد السوفييتي صدّق الضمانات الشفهية من إدارة جورج بوش الأب بأن الناتو لن يتوسع شرقاً. ومع ذلك لم يتم توثيق هذه التأكيدات رسمياً. ولم تمتد هذه الضمانات أبداً إلى بولندا، أو جمهوريات البلطيق، أو تشيكوسلوفاكيا، أو المجر، أو رومانيا، أو بلغاريا، وذلك لأنه في وقت الكشف عنها، لم يكن غورباتشوف أو بوش الأب يتصوران احتمال خروج هذه الدول من حلف وارسو. **لكن دعونا الآن نحول انتباهنا إلى حلف شمال الأطلسي في وضعه الحالي؛**

فهو الآن ليس تحالفاً هائلاً، ويتميز بانخفاض التدريب العسكري وعدم تطوير أنظمة أسلحة جديدة. وعندما قال وكيل وزارة الدفاع الأمريكية، والتر سلوكومب: "إن حلف شمال الأطلسي ليس تحالفاً ضد روسيا"، كان على حق في الأساس، **حيث لم يعد حلف شمال الأطلسي يشكل تهديداً كبيراً لأي أحد.** وكان أدائه في أفغانستان بعيداً عن الإعجاب؛ أما الصراع في أوكرانيا فهو ليس إلا دليلاً إضافياً



على محدودياته. وفي عام ٢٠٢٢، لم يحقق سوى ستة أعضاء أوروبيين في حلف شمال الأطلسي هدف الحلف الضئيل المتمثل في تخصيص ٢% من ناتجهم المحلي الإجمالي للإنفاق الدفاعي.

وفي هذه الأثناء، تعمل روسيا على تحديث وتوسيع قواتها البرية. ويزعم لين وشوارتز أن الولايات المتحدة وسعت طموحاتها الجيوسياسية والأيديولوجية بهدف تعزيز هيمنتها في أوروبا من خلال توسع الناتو. ولكن تركيا، التي منعت انضمام السويد إلى الحلف لعدة أشهر، أو المجر المتمردة، من الممكن أن تستخدم كدليل على العكس. وختم الكاتب بأن أكثر ما يزعجه في مقال لين وشوارتز هو الفكرة الضمنية التي مفادها أن الروس يختلفون بشكل جوهري عن بقية العالم. ويرى أنه من الأجدر أن نرسخ فكرة استمرار الولايات المتحدة في دعم أوكرانيا، بدلاً من تحميل الولايات المتحدة المسؤولية عن الحرب الروسية الأوكرانية!!..

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.